الإطار العام:

(1-1) مقدمة:

تسعى المؤسسة التربوية من خلال التسهيلات التي توفرها إلى تحسين العملية التعليمية والتي من أهم عناصرها التلميذ والمعلم والمنهج والبيئة المحيطة.

إن المدرسة هي البيئة التي يقضي فيها التلاميذ (7-8 ساعات) في اليوم ولذلك للمدرسة تأثير كبير على التلاميذ ومن أهم عناصر البيئة المدرسية المبنى المدرسي والحجرات الدراسية والأثاثات المدرسية والمرافق الصحية والمقصف وغيرها من العناصر.

ومن أهم الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في البيئة المدرسية هي النظافة فالنظافة لها أثر على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى موقع المدرسة الذي يجب أن يكون بعيداً عن الضوضاء ومساحة المدرسة والفصول يجب أن تكون واسعة بالإضافة إلى نظافة وتوفير مياه الشرف ودورات المياه يجب أن تكون كافية(لعدد التلاميذ وغيرها من الشوط).

أن توفر كل هذه المواصفات والشروط في البيئة المدرسية يجعلها مناسبة للتعليم مما يؤدي إلى التأثير الإيجابي على المستوى التحصيلي للتلاميذ وتحقيق الأهداف المرجوة.(حسن، 2009م).

وفي هذه الدراسة نسعى إلى معرفة مدى مطابقة البيئة المدرسية لمدارس ولاية الخرطوم- مرحلة الأساس للمواصفات والمقاييس المطلوبة الموضوعة من قبل المختصين وذلك للأثر الكبير للبيئة المدرسية على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

(2-1) مشكلة الدراسة:

لاشك أن البيئة المدرسية لها أثر في إثراء العملية التعليمية وتحسين فعاليتها ويحدد الدارس مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:
هل البيئة المدرسية بمدارس ولاية الخرطوم- مرحلة الأساس مطابقة للشروط والمواصفات المطلوبة؟

(3-1) أهمية الدراسة:

تلعب البيئة المدرسية دوراً هاماً في التربية والتعليم حيث يقضي التلميذ فترة (7-8ساعات) في المدرسة يومياً خلال العام الدراسي وهذا المحيط يؤثر سلباً أو إيجاباً

في سلوكيات التلميذ، لذا وجب على الهيئات والمؤسسات القائمة على التربية والتعليم الاهتمام بالبيئة المدرسية باتخاذ السياسات والأهداف التي تعمل على تحسين البيئة المدرسية وحل مشكلاتها من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتحسين مستوى التحصيل للتلاميذ.

(1-4) أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على مواصفات البيئة المدرسية المادية بمدارس ولاية الخرطوم، مرحلة الأساس.

(1-5) الأهداف الفرعية:

1. توضيح مفهوم البيئة المدرسية.
2. التعرف على الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في البيئة المدرسية.
3. التعرف على الواقع الحالي للبيئات المدرسية في مدارس مرحلة الأساس.
4. التعرف على دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي.

(1-6) أسئلة الدراسة:

1. ما هي عناصر البيئة المدرسية؟
2. ما هو الواقع الحالي للبيئات المدرسية في ولاية الخرطوم.
3. ما دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. هل موقع المدرسة له أثر في التحصيل الدراسي؟
2. هل مساحة المدرسة لها أثر في التحصيل الدراسي؟
3. هل التهوية لها أثر في التحصيل الدراسي؟
4. هل النظافة الجيدة لها أثر في التحصيل الدراسي؟
5. هل الإضاءة لها أثر في التحصيل الدراسي؟

(1-7) المصطلحات الإجرائية:

1. البيئة المدرسية: هي المحيط والمكان الذي يتواجد فيه التلاميذ وتجري فيه العملية التعليمية وتحتوي على عدد من العناصر مثل البناء المدرسي وملحقاته. (إبراهيم/ 2007م).
2. مرحلة الأساس: هي الفترة الدراسية التي تشتمل على ثلاث حلقات الحلقة الأولى والحلقة الثانية والحلقة الثالثة. www.stllbcor.
3. التلميذ: هو اسم يطلق على كل الدارسين بمراحل التعليم العام (أساس- ثانوي) وهذا يوافق ما يقصد به في الدراسة، وهو المتعلم الذي يظل يحتاج للمعلم

لتوجيه وتعليمه وارشاده، أما العرف الجاري (فالتلميذ) يطلق على الدارسين في مرحلة الأساس.

4. العملية التعليمية: هي الإجراءات التي يقوم بها مديرو المدارس في ولاية الخرطوم داخل المدرسة وخارجها وعناصرها المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية المقررة.

الفصل الثاني

1-2 مقدمة:

يشمل هذا الفصل على تعريف البيئة لغة واصطلاحاً وتعريف البيئة التعليمية والبيئة المدرسية، ومواصفات المدرسة كبيئة للتعلم ومتطلبات بيئة التعلم، ومتطلبات البيئة المدرسية التربوية وكذلك القواعد الأساسية التي يجب اتباعها عند التفكير والشروع في بناء المدرسة والتي تشمل (الموقع- التصميم الترتيب).

كما يشمل المتطلبات المادية للبيئة المدرسية وهي المبنى المدرسي- فصول المدرسة- الأثاث المدرسي- المقاعد والأدراج فناء المدرسة- مكاتب الإدارة والمعلمين- مصلى المدرسة- المقصف المدرسي (البوفية)- المكتبة المدرسية- غرفة لممارسة الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية- المسرح المدرسي- العيادة المدرسية- (الوحدة الصحية)- غرفة الإرشاد والتوجيه- قاعة التدبير المنزلي- الملاعب- مخزن المدرسة- النقل المدرسي- المرافق الصحية والتي تشمل (مبردات المياه ومياه الشرب- ودورات المياه) التخلص من النفايات – الحديقة المدرسية.

وأيضا يشمل هذا الفصل دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي.

الفصل الثاني

2-1 مفاهيم البيئة:

بوأ إلى الشيء، يبئو بوأ، وبوأت إليه، وابائته عن تغلب، بوأته عن الكسائي كأبآته وإياءه منزلاً وبؤاه إياه وبؤاه فيه بمعنى هيأه له، وانزله ومكّن له فيه.

قال:

بؤئت في صميم معشرها

وتم في قومها موبؤها

أي نزلت من الكرم في صميم النسبة، والاسم والبيئة واشباءه، أي اتخذه مباعمة وتبوأت منزلاً، أي نزلته، وقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبؤأنهم من الجنة غُرفاً). صدق الله العظيم

2-2 البيئة اصطلاحاً:

يعتبر مفهوم البيئة من المفاهيم الشائعة التي يقف عندها العلماء، حيث يتحدثون عن الظروف والمواقف التي تحيط بالإنسان والحيوان معاً، ذلك أن مفهوم البيئة كثيراً ما يتداخل مع مفهوم المناخ للدرجة التي يصعب مفارقتها لدى كثير من الباحثين.

وفي الواقع أن المناخ جانب رئيسي من جوانب البيئة حيث يقول التبرويون، أمثال (فؤاد أبو حطب، وآمال الصادق) السنة 1980م مفهوم المناخ او الجو هو مفهوم اختزالي عام لخصائص منظمة أو مؤسسة، أما البيئة فهي إطار عام كلي يحيط بالإنسان ويشمل كل الظروف والأحوال.

كما يشير (أبو حطب والصادق) في 1980م الى أن ثمة مصطلحات عديدة تتداخل مع البيئة لتحمل معها نفس المعاني او معايير تربية مثل مصطلح الشرط Condition، الظرف Gircumstana والموقف situation والفرق في انها تتسم بنطاق أكثر ضيقاً من البيئة.

ولذلك وردت عدة معانٍ للبيئة منها:

1. البيئة هي: العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره، استجابة فطرية، أو استجابة احتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية أو المناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع وتؤثر فلي حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين.

يقسم العلماء البيئة إلى ثلاث أنواع بيئة فيزيقية، أو جغرافية وبيئة تلقائية تتعلق بالظروف الثقافية التي تقع في دائرتها والتيارات الثقافية السائد بها، وبيئة اجتماعية تتمثل في المجتمع ما يسوده من عادات وتقاليد ونظم.

2. ويقول حياتي ان البيئة هي كل ما يحيط بالكائنات الحية من عوامل، ويسميها عوامل بيئية (Environmentalk factor) ويردف ان تركيب الكائنات الحية وسلوكها وتطورها ذو ارتباط وثيق ببيئاتها.
3. ويعرفها ناصر رأنها البيئة، هل كل الأوضاع التي تؤثر في نشاط الكائن الحي وتقوية أو تعترض سبيله أو تحيطه.

بعد معرفة ماذا تعني بيئة يمكن فهم ماذا يقصد ببيئة تعليمية:

3-2 البيئة التعليمية

قام بعض التربويين بتعريف البيئة التعليمية أمثال وقرقال (1395ه 1986م) حيث يقول "إن البيئة التعليمية هي ذلك المكان الذي يتم فيه تفاعل المصادر التعليمية مع المتعلم، من أجل احداث عمليتي التعليم والتعلم، وزمان الحدث هو تلك الفترة أو الفترات التي يتم فيها عملية التفاعل تلك، أي البيئة التعليمية هي زمان ومكان الحدث، والحدث هو التفاعل التعليمي.

ويردف أن للبيئة التعليمية دوراً فعالاً في العملية أو تعطيلها، وان درجة نجاح هذا الدور في القيام بالمهام المنوط بها تتوقف على كيفية استعمالها وتعتبر المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات ومراكز التدريب من المصادر الأساسية التي صممت خصيصاً لتكون بيئة تعليمية.

وفي معرض هذا الحديث يمكن أن نستعرض حديث (فرنسيس عبد النور (1975) الذي يقول إن البيئة الثقافية جانب من جوانب البيئة، وهي أي البيئة الثقافية، تتكون من الأدوات والمباني والأشياء التي صنعها الإنسان في بيئة الطبيعية لتوفير سبل الراحة لنفسه ولاستخدامه الخاص، كما تتكون من المعاني التي تطلقها على الأشياء وصفاتها المختلفة إلى جانب المعرفة والمؤسسات والرموز.

وكما كانت المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية متميزة والأهم في المؤسسات التربوية، فإن من واجبها أن تكون للجميع ولخدمة أهدافهم الفردية، وتمتلك المدرسة الوسائل ما يؤهلها لأداء دورها، وهو إعداد المتعلم لخدمة نفسه أولاً، ومجتمعه ثانياً، وموطنه ثالثاً، وللإنسانية رابعاً.

وعليه لم تعد المدرسة مكان تعليم فقط، بل أصبحت بيئة تربوية، لا تكتفي بنقل المعلومات إلى الذهن وحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل وتربية العاطفة وتربية الجسد وهكذا تحاول جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها المتعلم صحيح الجسم معافى الشخصية، عارفاً بما له وما عليه من حقوق وواجبات، قادراً على أداء عملاً يتقنه وبناء على هذا الفهم يمكن للمدرسة أن تشجع أو تعيق العملية التعليمية، وفي هذا السياق، إن كل ما في المدرسة عاملاً مساعداً في عملية التعليم وينسحب هذا على الإدارة المدرسية والمعلم والجو الاجتماعي السائد والمقررات المدرسية وطرق التدريس، ونظم الامتحانات والخدمات المدرسية والمباني والتي تعتبر أهم المتغيرات في البيئة المدرسية.

والجدير بالذكر أن هنالك بيئات تؤثر سلباً في العملية التعليمية وهذا ما يخدم البحث على العمل على تفادي الوقوع فيه، بتسليط الضوء على دور البيئة المدرسية على

مؤشر نجاح العملية التعليمية وهو التحصيل الدراسي، من اجل توفير بيئة مدرسية جيدة تؤثر ايجاباً على التحصيل الدراسي.

4-2 البيئة المدرسية:

هي المكان والزمان اللذان تتوفر فيهما الإمكانيات التربوية من مناهج ومناخ مدرسي وكوادر بشرية وإمكانات مادية بما فيها من مباني ومعدات تعليمية تفعل العملية التربوية من اجل احداث عمليتي التعليم والتعلم.

الإرشاد يعمل على تحليل صعوبات التلاميذ التحصيلية والاجتماعية والسلوكية والشخصية، والعمل على معالجتها أو تحويلها إلى جهات أكثر تخصصاً للتغلب على المعاناة عندهم.

وهي عملية تعين جميع هؤلاء الأفراد على القيام بالأعمال المنوطة بهم، ففي النهاية، إن عملية الإرشاد المدرسي تساعد الفرد على اكتشاف القدرة لاتخاذ القرار المناسب بتأنٍ المشكلات التي تواجهه.

5-2 مواصفات المدرسة كبيئة للتعلم:

1. المدرسة بيئة للتعليم والتعلم:

إن المدرسة مكان ينظم، بحيث يكون بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ وتعريف ميوله والكشف عن قدراته وإصراره بالغايات والوسائل والطرائق التي يستطيع بواسطتها أن يرضى فضوله وأن يحقق رغباته وأن يشغل مواجهه وأن يحقق أهدافه، ومن خلال ذلك يتعلم، فالمدرسة مكان للحياة كما قال (ديوي) يكون فيه التلميذ خبرات تساعده على تنشئته واقتحامه للحياة العادية فيها بعد.

وتتم عملية التعلم من خلال توفير وسائل التعليم من معلم ومنهج ومكان للتعليم، لأن ذلك يتيح الفرصة للمتعلم لأن يعدل من سلوكه نحو الأفضل ويكون ذلك من تلقاء نفسه.

وهناك رؤية في التعلم الذاتي وهي تهيئة البيئة المدرسية بحيث يدير التلاميذ أنفسهم في تنظيم مدرسي شامل متكامل.

6-2 متطلبات البيئة المدرسية المادية:

إن البيئة المدرسية المادية هي القسم الثاني من أجواء التربية والتدريس، كما أن أجواء التربية والتدريس تنقسم إلى قسمين: قسم داخلي، يتعلق بالمدرسة كالبناء

والأثاث والأدوات وغيرها، وقسم خارجي كالغابات والصحراء والمصانع، وكلمة جو هي مرادفة لكلمة بيئة حسب التعريفي الإجرائي لمفهوم البيئة المدرسية.

وقد بدأ الالتفات إلى المكونات الحديثة على ضوء الأهداف التعليمية ومتطلبات المرحلة العمرية، حيث يتم بها تحديد المواقع ومواصفات الأبنية المدرسية وتأتي هذه المواصفات من الناحية البنائية والوظيفية بما في ذلك المرافق والخدمات التي تلبي الاحتياجات التربوية، وتلائم البيئة المحلية وتجعله بناء وظيفياً.

وعليه هناك قواعد أساسية يجب اتباعها عند التفكير والشروع في بناء مدرسة من حيث:

أ. الموقع:

يتم اختيار موقع المدرسة بحيث يساعدها على تحقيق رسالتها، ويسهل لها القيام بعملها، ويجب أن لا يكون موقع المدرسة في مناطق وعرة، وايضا أن يكون بعيداً عن المستنقعات والسجون و(الأمكنة القذرة، الضجيج الصاخب) والأذقة والروائح الكريهة.

والبعد عن الشوارع المزدحمة بحركة المواصلات لتجنب التلاميذ خطر الحوادث.

كما يجب أن يكون موقع المدرسة واسع الأرجاء، يتخلله الهواء بسهولة مطلاً على ما يسر النظر، كما أن موقع المدرسة المتوازن يؤثر ايجاباً على صحة المتواجدين وراحتهم الجسمية، بالإضافة لقربه من مراكز الخدمات الأخرى، وخصوصاً إذا لم يكن بالإمكان توفير وحدة صحية بالمدرسة.

ب. التصميم:

ويقصد به صورة البناء في شكله وفي ترتيب غرفه واتساعها، وفي أوضاع الملاعب والمواقف واتجاهها.

وعند تصميم المدرسة بالضرورة مراعاة مجالات حرية النشاط، والقواعد التربوية والصحية، أهمها سعة الأراضي المخصصة للبناء واتجاهها، فلابد أن تكون واسعة تسمح بمجالات النشاط الحر المطلق في الفصل وفي الملاعب والمغاسل والحمامات.

كما يجب أن يتميز بالمرونة للتكيف مع المتغيرات المستقبلية وأن يتوافر في المبنى التنسيق الداخلي بمعنى أن تكون أماكن النشاط المختلفة كل منها وظيفي في حد ذاته ووظيفي بالنسبة للأنشطة الأخرى (فرقال، 1395ه، 1986م)

ج. الترتيب:

لابد من مراعاة أوضاع الفصول والمقصف (البوفية) والممرات والحمامات التي يجب أن تعني بتوالي التنظيف بالماء والسوائل المطهرة المعقمة، وان تكون المياه متوفرة في المدرسة للشرب والتنظيف من اجل سلامة صحة التلاميذ، ومن أجل أن يساعد في تربيته الصحية، فمن الأهداف العامة للتربية، أن تقود العملية التربوية لتحسين صحة التلاميذ.

كما أن هناك صلة بين التحصيل الدراسي والحالة الصحية، فالصحة محدد أساسي للتحصيل والتقدم الدراسي التكنولوجيا التربوية: غرفال.

المتطلبات المادية داخل المدرسة من مكاتب وفصول للدراسة وغرف للأنشطة وغيرها.

2-7 المبنى المدرسي:

للمبنى المدرسي تأثير على المستوى الصحي للتلاميذ وكذلك على نجاح أداء العملية التعليمية، وهناك شروط يجب توافرها عند بناء المدرسة، نذكر منها ما يلي:

- يجب أن يكون موقع المدرسة في منطقة يسهل الوصول إليها وأن تكون قريبة أيضا من مرافق الخدمات العامة مثل الكهرباء والمياه والمجاري.
- يجب أن يكون موقع المدرسة بعيداً عن مصادر الضوضاء والتلوث كالمناطق الصناعية وغيرها، وكذلك أماكن تخزين المواد الخطيرة ومناطق التخلص من النفايات والقمامة.
- بالنسبة لمساحة مبنى المدرسية يجب أن تتوافر المساحة الأرضية المناسبة لكل تلميذ بحيث تتراوح بين 10-15 متراً مربعاً لكل تلميذ وتشمل هذه المساحة المباني والملاعب والحدائق (د. أسعد) 2007م، 1427ه.
- بالنسبة لمباني المدرسة، يجب أن تكون على هيئة قطاعات في خطوط مستقيمة بينها زوايا قائمة على شكل حرف (E) أو (تا) والفصول متتالية في خط مستقيم يقابلها ممر يطل على الفضاء المدرسي، (عبد الحليم، النشر 2007م- 1427ه).

2-8 فصول المدرسة:

يبج أن تحقق فصول المدرسة متطلبات الجو المريح، حتى تجري العملية في جو تربوي صحي.

حيث يهيئ الفصل للدراسة والاستذكار من حيث اعداد التلاميذ مع سعة الفصل، لأخذ الهواء الكافي كما أن كثافة التلاميذ في بعض الفصول من الصعوبات التي تواجه التحصيل الدراسي.

ومن المواصفات الجيدة للفصل أن تكون نوافذه واسعة وعالية وسهلة الفتح والغلق وذلك لتؤمن الضوء والتهوية الكافيين كما يجب أن تتوفر الانعكاسات المناسبة على السبورة.

ومن الترتيبات اللازمة للفصل نظافته بشكل دوري وترتيب مقاعده بشكل منظم النوع من تسهيل الحركة بداخله، وتعويد التلاميذ النظام.

وكما يجب أن تكون المقاعد بالشكل الذي يهيئ الجلوس مستقيماً بسهولة طبيعة التلميذ بحيث يقوم التلميذ بأعماله على مقعد لا يعيق انطلاقه.

وإن المقاعد والمناضد لها صلة هامة بحرية النمو، بحيث لا تصبح مصدراً للخطر على النمو جسدياً وذهنياً.

بالإضافة إلى أن التلاميذ يقضون وقت كبير في داخل الفصل أو الحجران الدراسية يومياً لذا يجب ان تتوفر الشروط الصحية التالية في الحجرات الدراسية:

- يجب أن تكون الحجرات الدراسية مستطيلة لها أبعاد مناسبة، طولها ثمانية أمتار وعرضها ستة أمتار وارتفاعها أربعة أمتار حتى تسهل عملية السمع والرؤية للتلاميذ.
- يجب توفير التهوية الجيدة للحجرات الدراسية أما أن تكون طبيعية بواسطة النوافذ، وصناعية بواسطة المراوح والمكيفات ونوافذ الحجرات يجب أن تكون متقابلة وتكون حوافها السفلية مرتفعة قليلاً عن مستوى المقاعد.
- يجب توافر إضاءة جيدة للحجرات الدراسية وذلك باستخدام الإضاءة الطبيعية أو الصناعية، في حالة الإضاءة الطبيعية بواسطة النوافذ يجب أن تشغل النوافذ مساحة تتراوح بين ربع وسدس مساحة أرضية الحجرات لتوفير الإضاءة الطبيعية الكافية، كما يجب ألا تكون هناك نوافذ أمام أو خلف التلاميذ ويجب أن يكون زجاج النوافذ لونه أبيض شفاف، وعند استخدام الاضاءة الصناعية، يجب أن توزع المصابيح بطريقة تمنع ركون الظلال في الحجرة الدراسية، (إبراهيم، 2007- 1427ه).

2-9 الاثاث المدرسي:

يشمل الأثاث المدرسي السبورة والمقاعد والأدراج.

2-10 السبورة:

- يجب أن يكون لون السبورة أسود أو أخضر داكن لسهولة الرؤية الجيدة.
- توضع السبورة في منتصف الجدار المواجه للتلاميذ وعلى ارتفاع مناسب.
- ألا تقل المسافة بين الصف الأول من المقاعد والسبورة عن متر ونصف وألا يبعد الصف الأخير من مقاعد التلاميذ عن السبورة بأكثر من سبعة أمتار.
- في حالة استخدام الطباشور يجب اختيار الأنواع الجيدة التي لا ينتج عن استعمالها غبار كثير، كما يجب تزويد السبورة بمجرى اسفلها يوضع عليه الطباشور والمساحة ويسقط عليه ذرات الطباشور الناتجة من الكتابة أو عند مسح السبورة، (عبد الحليم، 2007م- 1427ه).

2-11 المقاعد والأدراج:

- يجب أن تكون المقاعد منفصلة عن الأدراج لاتاحة حرية الحركة للتلاميذ.
- يجب أن تكون المقاعد والأدراج ملائمة للتكوين البدني للأطفال.
- عند جلوس التلاميذ في الحجرات الدراسية، يجب أن تغطي الأولوية في الصفوف الأولى للتلاميذ قصار القامة وضعاف البصر والسمع.
- يراعى في وضع جلوس التلميذ أن يسقط معظم الضوء على يساره.
- يجب ترك مسافة بين الصف الول من الأدراج والسبورة تساوي متراً ونصف، ومسافة بين الصف الأخير من الأدراج والحائط الخلفي تساوي متراً واحداً كما يجب ترك ممر بين كل صفين من الأدراج عرضه نصف متر. (عبد المقصود، 2007م- 1427ه).

2-12 فناء المدرسة:

الفناء ضروري لكل مدرسة حتى يمكن إقامة طابور الصباح وكذلك اقامة الأنشطة المختلفة للتلاميذ،كما يعتبر مكاناً متسعاً أمام المبنى المدرسي يسمح بالتهوية الكافية والهامة للمدرسة.

ولذلك يجب أن تكون مساحة الفناء مناسبة لمساحة المدرسة وعدد التلاميذ كما يجب الاهتمام بالنظافة الدائمة للفناء. (الحليم، 2007م- 1427ه).

2-13 مكاتب الإدارة والمعلمين:

لا يقلان عن أهمية فصول المدرسة، حيث ان راحة المعلم واستقراره له الأثر الكبير في مساعدته على القيام بأعباه المنوط بها في العملية التربوية.

وفي الأساس، يجب أن يكون مكتب المدير والوكيل بالقرب من المدخل الرئيسي لتسهيل الاتصال مع العالم الخارجي، لتجنب بعض التشويش والحركة الغريبة المؤقتة التي تسببها زيادة المهتمين والرسميين للبناء المدرسي.

أما مكاتب المعلمين يجب أن تحتوي على مكتبة صغيرة بها المراجع التي يحتاجها المعلمون في تدريسهم المواد الدراسية.

وتنطبق على مكاتب المعلمين شروط الفصل من حيث التهوية والإضاءة والنظافة والنظام، وايضا من الأهمية وجود وسيلة اتصال هاتفية بين مكتب الإدارة ومكاتب المعلمين، وذلك للتقليل من إهدار الوقت والجهر.

2-14 مصلى المدرسة:

من متطلبات البيئة المدرسية التي لها أثرها في التحصيل، المسجد المدرسي، فوجود المسجد المدرسي في المدرسة لتعظيم شعيرة الصلاة، وتشجع على أدائها في الوقت الذي يتزامن مع وجود التلاميذ أثناء اليوم الدراسي، ووجودها أيضا مؤشر لاهتمام عناصر البيئة المدرسية القيادية (الإدارة والمعلمون) بالقيم كما يهيئ مكاناً مناسباً للمدرسة الأفكار في مجموعات وتقام فيه بعض الأنشطة مثل نشاطات الجمعيات الإيمانية والقرآنية. (إرشادات المدارس، google.com).

2-15 المقصف المدرسي (البوفية):

والذي يقدم خدمة كبيرة لكل فئات البيئة المدرسية، وبسبب قدراً كبيراً من الاستقرار في اليوم الدراسي، من حيث الانضباط وضمان نوعية الطعام الذي يقدم، ومن المعلوم أن هناك صلة بين الحالة الصحية للتلميذ والتحصيل الدراسي، فالتغذية بوجه خاص والصحة بوجه عام محددان أساسيان للتحصيل وعليه فإن استيفاء المقصف للشروط الصحية اللازمة يعتبر عاملاً أساسياً للقيام بدوره المنوط به وهذه الشورط هي:

1. توفر الشروط الصحية:
من حيث موقعه، تغاطية أرضيته وجدرانه بالرخام أو ما شابه بشكل كامل، تزويده بمراوح لشفط الهواء صاعق حشرات شبك خفيف بالنوافذ وثلاجة ودواليب إن أمكن.
2. المواد الغذائية المقدمة:

من حيث القيمة الغذائية الأسعار وتدر ربحها، صلاحية المواد الغذائية، مع استبعاد المشروبات والأطعمة التي تضر بصحة التلاميذ مثل (الآيس كريم) وكذلك المصنوع في المنزل، وخلط الأطعمة بالمواد الحراقة، (التوابل الحارقة كالشطة وأمثالها).

3. عمال البوفية:

من حيث التزامهم بالنظافة الشخصية والمظهر اللائق وحصولهم على شهادة صحية. Google.com.search.

16-2 المكتبة المدرسية:

تعد المكتبة المدرسية من متطلبات البيئة المدرسية الهامة، والتي كثيراً ما تغفل الخطة الدراسية لدور المكتبة على انها مكان النشاط العقلي والمعرفي، والمواد المكتسبة هي مواد بصرية أعلى كتب ودوريات وأرشيف معلومات.

ولكي تحقق المكتبة أهدافها بالضرورة اختيار مكان بحيث يكون بعيداً عن الضوضاء والطرقات أو الممرات، وان لا يكون المكان المخصص للمعلمين في المدخل، حتى لا يجد التلاميذ حرجاً للدخول إلى المكتبة (العلي).

17-2 غرفة لممارسة الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية:

إن من الصعب جداً لتوفير غرفة لكل نشاط مدرسي لذلك يمكن استدام غرفة واحدة للصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية.

والأدوات اللازمة لممارسة الصحافة المدرسية هي عبارة عن دولاب يحتوي على ورق مقوى (بوستر) وأقلام وألوان، ومواد لاصقة بالإضافة إلى مقاعد تناسب هذا العمل من حيث تصميم وإخراج المجلات المدرسية والملصقات الإعلانية التي تخدم أغراض المدرسة بطريقة سهلة مما يجعل العمل المدرسي محبوباً لدى التلاميذ، وهذه الفنون الصحافية تعتبر جزء من التحصيل، وفي الجانب الآخر، دولاب لحفظ أدوات وأجهزة الإذاعة المدرسية، وهذه الغرفة يمكن أن تستغل في الاستماع لبرنامج إذاعي (شكري، 1416ه- 1996م).

18-2 المسرح المدرسي:

هو عبارة عن المكان الذي تقوم فيه المسرحية التي تقوم فيها فرقة الدراسة بأعمال مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأستاذة.

يلزم مجموعة هذه الأنشطة مكان لعرضها، يطل على مساحة تسع كل تلاميذ المدرسة في فترة الطابور، لمتابعة العروض المسرحية الصباحية.

كما يجب أن يسع المسرح المدرسي أكبر قدر ممكن من التلاميذ والأساتذة وأولياء الأمور في الاحتفالات والمناسبات، وحسب المواصفات العلمية للمبنى المدرسي، أن يكون مصدر جذب للتلاميذ قياساً على ذلك يجب أن يكون المسرح مصمم بشكل جميل وجذاب. (شكري، 1416ه-1996م).

2-19 العيادة المدرسية (الوحدة الصحية):

هي غرفة مجهزة بالمعدات وأدوات ومواد الإسعافات الأولية التي يحتاجها التلاميذ عند إصابتهم، وكذلك تحتوي على الأدوية العلاجية والوقائية لأمراض التلاميذ وحالاتهم الطارئة، وللوحدة الصحية بالمدرسة مهام تستوجب القيام بـ:

- حصر الأمراض التي يعاني منها التلاميذ، والتعرف عليهم لتسهيل رعايتهم وقت الحاجة.
- الملاحظة المستمرة لحالات التلاميذ وعزل المصابين بأمراض معدية مثل الرمد وغيره.
- تطبيق المعايير الصحية على جميع مرافق المدرسة من حيث التهوية والإنارة والنظافة العامة.

أيضا على الوحدة الصحية الإشراف والوقوف على عمليات التطعيم الدورية داخل المدرسة، والاحتفاظ بكشوفات اسماء التلاميذ الذين تم تطعيمهم (زياد. 1990م).

2-20 غرفة الإرشاد والتوجيه:

لإقامة عملية التوجيه والإرشاد يجب توفير المستلزمات الفنية اللازمة من حيث موقع الإرشاد داخل المدرسة وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة بما يحقق أهداف الإرشاد التربوي في المدارس من حيث تحقيق التوافق النفسي والتكيف الدراسي.

ويتم ذلك بمساعدة التلميذ على النمو والنضج والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، والتوافق معها، وذلك بمعاونة على حل مشكلاته واكسابه المهارات اللازمة للوصول إلى الحل بطريقة موفقة سليمة بحيث يؤدي ذلك إلى الرضا والسعادة الشخصية الاجتماعية. (ارشادات المدارس، Google.com)

2-21 قاعة التدبير المنزلي:

تحتوي هذه القاعة على أدوات ومواد، وهي نوعين نوع لصنع الأطعمة المختلفة ونوع لأعمال الحياكة والنسيج والتطريز كما أن التدبير المنزلي هو عبارة عن نشاط أو مركز للتعلم تقوم به مدارس البنات فقط. (حمدان، 1990م).

2-22 الملاعب:

لا تقل الملاعب المدرسية أهمية عن الفصول، ولا قيمة تربوية صحيحة لمدرسة تضيق ملاعبها، ويخصص للملاعب جزء من الفناء بحيث لا يقل حظ التلاميذ فيها.
ويستوجب ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية وكذلك توفير عدد من الأدوات والمواد والتجهيزات المتنوعة المناسبة لتطوير المهارات الرياضية، التي تجسدها المناهج الدراسية. (عبد الحليم، 2007م- 1427ه)

2-23 مخزن المدرسة:

هي الغرفة التي تحفظ فيها الكتب المدرسية وكل سجلات المدرسة (السجل السنوي للمدرسة، سجل معلمي المدرسة، سجل تلاميذ المدرسة، السجل اليومي للسنوات السابقة، سجل تسليم النتائج وحضور التلاميذ، الامتحانات، زيارات الموجهين).
ويحفظ فيه التالف من الكتب والأوراق واثاث لحين النظر في أمرها، وذلك يساعد على تنظيم مكاتب المعلمين، وتنظيم المدرسة بشكل عام، لأن ذلك يجنب فناء المدرسة والممرات وسطح مبنى المدرسة من وجود التالف عليها. (سليمان، 1988م).

2-24 النقل المدرسي:

وهو من المتطلبات الضرورية لذلك ينبغي فيها مراعاة الآتي:

- سلامة المركبة.
- اتباع السائق لتعليمات المرور وحرصه على احتياطات السلامة عند ركوب التلاميذ وأثناء القيادة، وعند النزول.
- حمل السائق لرخصة القيادة سارية المفعول. (إرشادات المدارس، Google.com)

2-25 المرافق الصحية:

تشتمل:

مبردات المياه، ومياه الشرب

المراحيض

2-26 مبردات المياه ومياه الشرب:

فيما يخص مياه الشرب يجب أن تتوافر كميات كافية من صنابير المياه.
كما يجب أن تتوافر المغاسل بعدد كافٍ ويفضل ان تكون مزودة بالصابون السائل ومناشف تجفيف للحفاظ على مياه الشرب في بيئة المدرسة يجب التأكد من عدم تلوث مياه الشرب ونظافة خزانات المياه ومراقبتها والتأكد من تغطيتها بإحكام مع ضرورة تنظيفها مرة كل ثلاث أشهر على الأقل.

عادة ما تكون مصادر الشرب (أزيار) وأحياناً مبردات كهربائية وأيضا هناك مبردات مصنوعة من الطوب المفرغ والمحشو بالرمل وهو مواجه لمرور الهواء لتبريد المياه بواسطته وبه صنابير يستطيع أن يشرب التلاميذ منها بأيديهم دون كوب، هذه أنظف وأسهل إدارة من الأزيار أو حتى المبردات التي تتعطل كثيراً وهي تعمل بتوصيلات كهربائية معرضة لأن تكون غير سليمة وربما الكهرباء نفسها غير متوفرة كما وأنها مكلفة.

والماء عنصر حيوي لذلك يؤثر في صحة التلاميذ وبالتالي في تحصيلهم الدراسي.

2-27 دورات المياه:

تعد دورات المياه، مصدر سلامة بيئة المدرسة الصحية أو مصدر خطر ذلك أن المراحيض الملوثة وغير النظيفة تسهم في نقل الأمراض المعوية والتهابات الكبد.

كما يجب أن تتوافر عدد من دورات المياه وتكون مجهزة بمياه جارية، وتهوية جيدة، مع ضرورة توعية التلاميذ بضرورة الحفاظ على نظافتها واستخدامها بشكل صحي وعدم تلويثها.

وتعتبر ادارة المدرسة مسئولة عن مراقبة دورات المياه وسلامتها.

2-28 التخلص من النفايات

إن اتباع وسائل غير صحية للتخلص من القمامة ونفايات المدرسة يشكل مصدراً من مصادر التلوث، ويعمل على تكاثر الحشرات والقوارض، ولتفادي هذا يجب اتباع أساليب صحيحة حيث يتم التخلص من نفايات المدرسة يومياً في المكان المخصص لها، وتنظيف أوعية القمامة بعد التفريغ، وعدم القيام بحرقها، ارشادات المدارس، .Serach. Google.com

2-29 الحديقة المدرسية:

إن حديقة المدرسة توفر بيئة جاذبة للتلاميذ، ويجب أن تصمم بطريقة هندسية لتؤدي دورها، كما ان حديقة المدرسة تعد مجالاً مناسباً لتعليم التربية البيئية حيث يمارس التلاميذ ومعلموهم الأنشطة البيئية المختلفة كالاعتناء بالنباتات وزراعة الأشجار والأزهار والمحافظة عليها.

كما انها تساهم في تكوين الاتجاهات ايجابية نحو البيئة ونظامها والاتجاهات الايجابية في حد ذاتها جزء من التحصيل الدراسي. Google.com.

دور البيئة في التحصيل الدراسي:

2-30 مفهوم الدور:

الدور ما يساوي المركز سلوكياً، ويشمل كلاً من السلوك والمواقف والقيم القائمة فيه.

والمقصود بكلمة (دور) هو العمل الذي تقوم به البيئة المدرية بكل عناصرها وهو خلافها، في التحصيل الدراسية لدى التلميذ.

2-31 التحصيل الدراسي:

يرتبط مفهوم التعلم المدرسي بمفهوم التحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً الا أن التعلم المدرسي أكثر شمولاً.

ويعتبر التحصيل من الأمور الهامة والحاسمة في تقرير مصير التلاميذ عموماً وبالرغم من اتفاق العديد من علماء النفس على تعريف التحصيل الدراسي على أنه حدوث عمليات التعلم التي ترغبها بحيث يشمل عمليات تعلم والحقائق والمعلومات بما في ذلك الميول والاتجاهات وأنماط السلوك.

لذا غالباً ما يختصر هذا التعريف على تحصيل التلاميذ واكتسباهم لما تهدف إليه المدرسة أو المدرس.

أما تعريف التحصيل الدراسي في قاموس التربية هو انجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة أو معرفة.

ويعرف أيضا: بأنه اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة ومدى استيعاب التلاميذ لما يتعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية.

كما ان مفهوم التحصيل الدراسي لا يعني تنمية سلوك التلميذ واكتسابه الثقة بالنفس والقيم والمبادئ فحسب بل يعني ايضا الكفاية التعليمية التي تنتج من خلال تنفيذ الإستراتيجية العلمية التربوية وتحقيق الأهداف المطلوبة لنمو المجتمع.

والخلاصة ان التحصيل لا يقصد به الحشو الذهني بالمعلومات واستظهارها في الامتحانات، لأن هذا النوع من التحصيل لا يبقى له اثر في امكانات التلميذ التفكيرية والسلوكية والمعرفية. (الصادق، 1980م)).

2-32 دور البيئة المدرسية المادية في السودان:

إن من أهم أدوار البيئة المدرسية المادية أن تكون البيئة المدرسية مناسبة ومحفزة للتعليم وهذا من أهم مقومات التعليم الناجح، حيث أن البيئة المدرسية تتضمن معلمين ومواقف مدرسية وساحات ومكتبات وغيرها، وحتى تؤدي دورها بنجاح لابد من

توفر الكوادر البشرية المؤهلة للسير قدماً في عملية التعليم. (البيئة المدرسية (ابتسام ابو صيام) Google.com الاثنين ديسمبر/2009/7م.

ومن أدوار البيئة المدرسية المادية ان تكون ايجابية ومثيرة للابداع ولكي تصبح كذلك لابد من التعامل مع العناصر التالية:

- المجتمع المدرسي: ان تسود روح الانسجام بين المجتمع المدرسي حتى يصبح مجتمعاً متكاملاً تسود فيه روح ابداء الرأي ونبوغ الفكر.
- تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار.
- ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.
- العمل بروح الفريق.
- البيئة الصفية: من الخصائص التي ينبغي توافرها في الصف المثير للتفكير ما يلي:
- الجو العام للصف مثير بما يحويه من وسائل وتجهيزات وأثاث.
- وبتركب المعلم معظم وقت الحصة.
- التلميذ هو محور النشاط.
- اسئلة المعلم تتناول مهارات تفكير عليا.
- ردود المعلم على مداخلات الطلبة اثة على التفكير.

33-2 فلسفة المدرسة وأهدافها.

فإن المدرسة التي تنمي الإبداع هي المدرسة التي توفر فرصاً لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية والتربوية لمناقشة فلسفة التربية واهدافها من اجل التوصل إلى قاعدة مشتركة لتحقيق أهداف واضحة بتصورها هدف تنمية الإبداع لدى التلاميذ والمعلمين.

مصادر التعلم: وتعد البيئة المدرسية الفنية بمصادر التعلم وفرص الاكتشاف بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة إذ يمكن اكتشاف طالب لديه استعداد للتفوق والإبداع في مجال من المجالات، دون توفر المسرح والمرافق الرياضية وهكذا يبدو من الصعب ان تتنوع من مدرسة لا تتوفر بها مصادر تعليمية ان تكون قادرة على توفير بيئة ايجابية الاثارة واستعدادات التلاميذ وتفعيل قدراتهم لتبلغ مستويات مميزة من الأداء الذي قد يصل حدود الإبداع بالمعايير المدرسية. (دور البيئة المدرسية في تنمية الموهبة) Google.com بواسطة (Na1970wadi) الاثنين ديسمبر /2009/7م.

ومن أدوار البيئة المدرسية المادية ايضا، الحفاظ على البيئة وصحة التلاميذ، كما أن الحفاظ على بيئة المدرسة مسئولية كل القطاعات في المجتمع، أما الصحة المدرسية فتقع عليها متابعة الحالة الصحية للطالب وعلاجها ثم التوعية التثقيف الصحي للمعلم، وكذلك متابعة البيئة المدرسية في هذا المجال يتطلب قيام الفرق الصحية من بداية السنة الدراسية بإجراء كشوفات موضعية على المدارس وبيان النواقص فيها لتحسين الوضع البيئي لما يؤمن السلامة الصحية للتلاميذ والهيئات التعليمية والتدريسية، واشارة إلى عمل هذه الفرق ينصب على توفير المياه الصالحة للشرب، معالجة موضوع النفايات ومكافحة القوارض والإنارة المناسبة، وصلاحية الأبنية والتهوية، اي بتعبير آخر توفير بيئة مدرسية صالحة. (البيئة المدرسية، احمد عبد الحمدان الريان، google.com ديسمبر/9/2009م).

أيضا من ادوار البيئة المدرسية المادية ان تكون بيئة تعليمية جاذبة للمتعلمين، تحقيق طموحاتهم، وتلبي رغباتهم، وعند ذلك يكون الذهاب إلى المدرسة محبباً لدى التلاميذ، ويريد ان يذهب اليه كل يوم لأنه يجدها بيئة توفر له متطلباته التي يحتاج إليها في هذه المرحلة.

وكذلك عندما تكون البيئة المدرسية المادية جاذبة وليست طاردة لهم تعمل على بقائهم حتى اكمال مراحلهم التعليمية والاستفادة مما يتعلمونه، وبذلك يتضمن نسبة متدنية من التسرب أو الهدر التربوي في مراحل التعليم، وتستطيع أن تنافس على مستوى عالمي.

(البيئة التعليمية التي نريد، موسوعة التعليم والتدريب) google.com (عمران المرابط، بتاريخ الاثنين 9/نوفمبر/2009م).

كما أن دور مدير المدرسة هو أمن المرافق المدرسية التي يتم انجاز الا القليل من الأهداف المنشودة ان لم تكن المباني المدرسية آمنة وتلبي معايير سلامة الاطفال والموظفين نظراً لمحدودية الموارد المادية المتوفرة لتحسين البيئة المدرسية لاعتبارات مالية اصبح من الضروري ان يجد مدير المدرسة طرقاً مبتكرة لتحسين البيئة المادية للمدرسة قدر الإمكان لتصبح في وضع افضل لدعم العملية التعليمية، وكذلك يجب تحسين البيئة المادية لتصبح بيئة صديقة للطفل ومحفزة لعملية التعليم. (تطوير بيئة التعليم والتعلم/ الأونروا google.com (www.unrwr.org) unrwa

الفصل الثالث

منهجية البحث

يشمل هذا الباب على منهجية البحث والتي تتمثل في:

3-1 منطقة الدراسة:

منطقة الدراسة ولاية الخرطوم وتعتبر من الولايات التي تتوسط السودان، وتبلغ مساحتها حوالي 28.000 ميل مربع، وتقسم على عدد من المحافظات والمحليات ويشكل الطلاب حوالي 18% من اجمالي السكان بالولاية موزعين على اكثر من 1660 مدرسة أساس حكومي 750 مدرسة خاصة.

3-2 منهج الدراسة:

الاستبانة كانت اداة من أدوات جمع المعلومات للبحث.

3-3 الفئة المستهدفة:

مدارس الأساس بولاية الخرطوم.

3-4 حجم العينة:

تم اختيار 50 مدرسة بمرحلة الأساس، منها 25 مدرسة خاصة و25 مدرسة حكومية، وتم اخذ العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة حيث تم اختيار عدد من المدارس بمختلف المحليات والمحافظات بولاية الخرطوم.

3-5 طريقة جمع العينة:

عن طريق الاستبانة والمقابلات الشخصية.

3-6 معلومات الاستبانة:

- معلومات عامة عن المدرسة.
- البيئة داخل المدرسة.
- البيئة داخل الفصل.
- الخدمات الصحية بالمدرسة.

- طرق التواصل بين المدرسة وأسر الطلاب.

7-3 مصادر جمع المعلومات:

مصادر أولية:

1. عن طريق الاستبانة.
2. عن طريق الملاحظة.
3. عن طريق المقابلات الشخصية لمدراء المدارس.

مصادر ثانوية:

1. من المكتبات (مراجع – كتب).
2. الشبكة الإلكترونية.

8-3 حدود البحث:

حدود مكانية: ولاية الخرطوم.

حدود زمانية: اغسطس 2016م.

9-3 طريقة تحليل البيانات:

عن طريق التحليل الوصفي، شملت جداول التكرار.

10-3 أهم المشكلات والصعوبات التي واجهت الباحث:

- شح الإمكانات المادية.
- عدم التعاون الكامل في اعطاء المعلومات.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

يحتوي هذا الباب على استعراض النتائج بعد تحليلها عن طريق التوزيع التكراري والنسبة المئوية على النحو التالي:

جدول رقم (1) مواصفات مبنى المدرسة

موقع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	62	84.0
غير مناسب	8	16.0
المجموع	50	100.0
مساحة المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	38	76.0
غير مناسبة	12	24.0
المجموع	50	100.0
نوع المبنى	التكرار	النسبة المئوية
أرضي	38	76.0
طوابق	12	24.0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (1) ان 82.0% من المدارس موقعها مطابق لمواصفات وزارة الصحة الاتحادية، حيث يجب في اختيار موقع المدرسة مراعاة ان لا تبني في ارض منخفضة أو مجاري سيول، وان تتوفر الخدمات يسهل الوصول إليها، وان تكون بعيدة عن أماكن الصناعات والروائح الكريهة وهذا يتوافق مع مواصفات وزارة الصحة الاتحادية(2011م).

بينما ان نسبة 16% من المدارس موقعها غير مناسب وذلك لوجودها في مناطق قريبة من الأسواق والضوضاء وعدم توفر الخدمات بصورة كافية مثل المواصلات أو مساحاتها الضيقة.

أما بالنسبة لمساحة المدرسة أوضحت النتائج ان 76% من المدارس مساحتها مناسبة، لأن وزارة الصحة أكدت على ان مساحة المدرسة لابد ان تكون واسعة نسبياً وتشمل ساحات اللعب والحدائق والمظلات.

كذلك أن 24% من المدارس مساحتها غير مناسبة وذلك لعدم توافر مساحات اللعب والطابور، والحدائق، والمظلات وتوجد أكثرها في المدارس الخاصة لأن مساحتها محدودة، والمساحات الضيقة لا تسمح للتلاميذ بحرية الحركة واللعب.

أما فيما يتعلق بنوع المبنى فإن 76% من المدارس نوع المبنى فيها ارضي، و24% من المدارس نوع المبنى فيها طوابق، ومن أفضل أنواع المباني أن تتوالي الفصول على خطوط مستقيمة تقابلها صالات تطل على فناء المدرسة وكذلك ان تكون متوازية، ومن عيوب الطوابق صعوبة الصعود إليها وهي تحتاج الى جهد وزمن حتى يتم الوصول إلى داخل الفصل بالإضافة إلى ضيق مساحتها.

جدول رقم (2) المسرح- المقصف- والساحات الخضراء داخل المبني المدرسي

المسرح	التكرار	النسبة المئوية
موجود	30	60.0
غير موجود	16	32.0
أخرى	4	8.0
المجموع	50	100.0
المقصف	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	40	80.0
غير مناسب	8	16.0
أخرى	2	4.0
المجموع	50	100.0
الساحات الخضراء	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	18	36.0
غير مناسب	22	44.0
لا توجد	10	20.0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (2) ان 60% من المدارس مساحتها موجودة 32% من المدارس ليست بها مسارح، لأن المسرح لابد أن يطل على مساحة تتسع كل تلاميذ المدرسة في فترة الطابور الصباحي، كما يجب ان يسع المسرح المدرسي اكبر قدر ممكن من التلاميذ، وحسب المواصفات العلمية للمبنى المدرسي ان يكون المسرح مصمم بشكل جميل وجذاب كذلك فإن وجود المسارح مهم في المدارس لأنه هو المكان الذي تقوم فيه النشاطات المسرحية التي يقدمها التلاميذ كما أن 8% من المدارس مسارحها تحت التشييد.

أما فيما يتعلق بالمقصف ان نسبة 80% من المدارس مقاصفها توفر غذاء صحي ويضمن لنا صحة التلاميذ ويناسب احتياجاتهم للنمو، وتجنب كل الأمراض التي تنتج عن تلوث الغذاء والوقاية منها، كذلك لابد ان تكون المقاصف بعيدة عن فصول الدراسة لتجنب الروائح التي تنبعث عن الأطعمة.

اما نسبة 16% من المدارس مقاصفها غير مناسبة أي لا تتوفر فيها النظافة الجيدة بحيث يجب نظافة المقصف وتزويده بمراوح لشغط الهواء وصاعق للحشرات وشبك خفيف للنوافذ، وعليه فإن استيفاء المقصف للشروط الصحية اللازمة عاملاً اساسياً

للقيام بدوره المنوط به من حيث توفر الشروط الصحية به والمواد الغذائية المقدمة للتلاميذ.

كما أن نسبة 4% من المدارس مقاصفها "أخرى" اي انه غير مستعمل لبيع الأطعمة داخل المدرسة لعدم اكتمال تشييده.

اما فيما يتعلق بالمساحات الخضراء نجد أن 36% من المدارس مساحاتها الخضراء مطابقة للمواصفات والمقاييس ونسبة 44% من المدارس مساحاتها الخضراء غير مناسبة، نسبة 20% لا توجد بها مساحات خضراء، كما أن التشجير مهم بالمدرسة لأن من فوائد اشجار الظل داخل المدرسة يستظل التلاميذ تحتها وتعمل على عكس عراقة المدرسة، أيضا أشجار الزينة ضرورية بالمدرسة لأنها تعمل على رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ ولها قيمة جمالية وتنسيقية وتعالج كثير من الأمراض وأهما الأمراض النفسية والضغوط وإنها تدخل السرور والبهجة داخل الروح لذا لابد من الاهتمام بزراعتها.

كما ان المساحات الخضراء وميادين النجيلة مهمة جداً للمدارس لأنها تستخدم كملاعب للتلاميذ، بالإضافة إلى انها تعطي منظر جميل للمدرسة، وتعمل على تثبيت التربة من الغبار والأتربة.

الجدول رقم (3) مستوى نظافة دورات المياه

نظافة الحمامات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جداً	20	40.0
جيدة	30	60.0
سيئة	0	0
المجموع	50	100.0
المنظفات والمطهرات	التكرار	النسبة المئوية
توجد	28	56.0
لا توجد	22	44.0
المجموع	50	100.0
عاملات النظافة	التكرار	النسبة المئوية
توجد	48	96.0
لا توجد	2	4.0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (3) ان 40% من المدارس نظافة حماماتها جيدة جداً ومطابقة للمواصافات الصحية بحيث لا يحدث منها نقل للأمراض وتلوث البيئة، ايضا نسبة 60% من المدارس أن دورات المياه فيها جيدة بمعنى أنها ليست مطابقة للمواصفات بدرجة عالية.

أما فيما يتعلب بالمنظفات والمطهرات أن 56% من المدارس توجد بها منظفات ومطهرات اي مزودة بماء نظيف ومطهرات ومنظفات وأحواض لغسل الأيدي وكذلك توفر وسائل التجفيف، لأن النظافة من الإيمان وهي سلوك حضاري كما تقي من الأمراض والتلوث وتقضي على الكائنات الدقيقة.

كما أن نسبة 44% من المدارس لا توجد بها منظفات ومطهرات لأن هذه المدارس تفتقر لضعف الإمكانيات وانعدام الدعم اللازم لتوفيرها لذلك فإن المدارس التي لا تتوفر بها المنظفات والمطهرات ولا توجد بها وسائل التخلص من الفضلات السائلة قد تضر بصحة التلاميذ، ولذلك وجودها مهم بالنسبة للمدرسة لأنها تحافظ على صحة التلاميذ.

أما فيما يتعلق بعاملات النظافة فإن نسبة 96% من المدارس توجد بها عمال نظافة، لابد من وجودهم لأنهم يحافظون على نظافة المدرسة وتوفير وتهيئة بيئة صحية سليمة خالية من الأوساخ والفيروسات والأمراض وذلك لأن النظافة تساعد وتعمل

على الوقاية من الإصابة بالأمراض، كما أن نسبة 4% من المدارس لا توجد بها عاملات نظافة داخل المدرسة وذلك لقلة الإمكانيات المادية.

الجدول رقم (4) مستوى النظافة بالمدرسة

نظافة الفصول	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جدا	30	60.0
جيدة	20	40.0
سيئة	0	0
المجموع	50	100.0
نظافة المقصف	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جداً	36	72.0
جيدة	14	78.0
سيئة	0	0
المجموع	50	100.0
نظافة الفناء	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جداً	26	52.0
جيدة	22	44.0
سيئة	2	4.0
المجموع	50	100.0
نظافة خارج سور المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جداً	10	20.0
جيدة	34	68.0
سيئة	6	12.0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (4) ان 60%من المدارس نظافة الفصول فيها جيدة جداً بحيث تتم نظافتها بشكل دوري كما أن النظافة داخل الفصل تحقق متطلبات الجو المريح حتى تجري العملية التعليمية في جو تربوي صحي، كما أن نسبة 40% من المدارس نظافة الفصول فيها جيدة اي ليست بدرجة عالية، والنظافة غير الجيدة لا تهيئ الفصل للدراسة والاستذكار، مما يجد التلاميذ صعوبة في تعلمهم وفي تحصيلهم الدراسي بالإضافة الى ذلك فهي تسبب الأمراض خاصة أمراض الجهاز التنفسي كالربو.

أما فيما يتعلق بنظافة المقصف إن هنالك نسبة 72% من المدارس نظافة المقصف فيها جيدة جداً، كما أن نسبة 28% من المدارس نظافة المقصف فيها جيدة، لذلك

ينبغي الاهتمام بنظافة المقصف لأنه يقدم خدمة كبيرة لكل فئات البيئة المدرسية وهو يسبب قدر كبير من الاستقرار في اليوم الدراسي من حيث الانضباط وضمان نوعية الطعام الذي يقدم للتلاميذ.

أما فيما يخص فناء المدرسة فإن هنالك نسبة 52% من المدارس نظافة الفناء المدرسي فيها جيدة جداً، ونسبة 44% من المدارس نظافة الفناء فيها جيدة، أيضا نسبة 4% من المدارس نظافة الفناء فيها سيئة، فإن نظافة الفناء ضرورية حتى يمكن اقامة الطابور الصباحي والأنشطة المختلفة للتلاميذ، كما أن الفناء المدرسي النظيف يعطي المدرسة مظهراً جميلاً، وتسير العملية التعليمية بشكل سليم، لذا يجب على الأساتذة بالمدرسة أن يسهموا في ارشاد التلاميذ وتعويدهم على العيش في بيئة نظيفة والمحافظة على بيئة المدرسة.

وفيما يختص بالنظافة خارج سور المدرسة فإن 20% فقط من المدارس النظافة خارج السور المدرسي فيها جيدة جداً كما أن نسبة 68% من المدارس النظافة خارج سور المدرسة فيها جيدة، أيضا نسبة 12% من المدارس النظافة بها سيئة، لذا لابد من الاهتمام بالنظافة خارج سور المدرسة والتي تتمثل في التخلص من النفايات والأكياس المهملة على الأرض عن طريق حرقها أو التخلص منها بواسطة عربات النفايات، لأن تراكم الأوساخ يؤدي إلى توالد الحشرات من ذباب وبعوض وتصبح مصدراً للروائح الكريهة.

جدول رقم (5) مواصفات البيئة داخل الفصل

التهوية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جداً	30	60.0
جيدة	20	40.0
سيئة	0	0
المجموع	50	100.0
الإضاءة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة جداً	24	48.0
جيدة	26	52.0
سيئة	0	0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (5) التهوية داخل الفصول بـ60% من المدارس جيدة جداً أي أن النوافذ فيها متقابلة على الضلعين في الصف الأعلى من الجهة المطلة على الممشى والجهة المطلة على فناء المدرسة ومساحة النوافذ تسمح بتجديد الهواء باستمرار، 40% من المدارس التهوية فيها داخل الفصل جيدة بحيث لا تسمح بتجديد الهواء لمساحتها، ومتاقبلة على الضلعين في الصف ولكنها ايضا على حائط يعيق مجرى الهواء إلى الخارج ويعيق تجديده كما أن التهوية الجيدة تعمل على الحد من الأمراض المعدية بالإضافة إلى مصادر التهوية الطبيعية يعض المدارس مراوح وأحياناً مكيفات وبالأخص في المدارس الخاصة.

اما فيما يتعلق بالإضاءة داخل الفصول إن 48% من المدارس الإضاءة داخل الفصول فيها جيدة جداً، اي ان الإضاءة طبيعية وموزعة عبر النوافذ بشكل سليم بحيث لا تؤثر على صحة التلاميذ وتكون مزعجة أو تضعف التركيز، كما ان نسبة 52% من المدارس الإضاءة فيها جيدة من حيث شدة الاضاءة وتعتمد كذلك على الإضاءة الطبيعية والصناعية كما ان الإضاءة الطبيعية أو الصناعية اذ لم يحدث توازن بينهما وكذلك اذ كانت ذات ألوان مبهرة للعين قد تسبب اضرار أو زعزعة في التركيز.

الجدول رقم (6) البيئة داخل الفصل

السبورة	التكرار	النسبة المئوية
مطابقة	50	100.0
غير مطابقة	0	0
المجموع	50	100.0
موقع السبورة	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	48	96.0
غير مناسب	2	4.0
المجموع	50	100.0
الأرضية	التكرار	النسبة المئوية
بلاط	42	84.0
رمل	8	16.0
تراب	0	0
المجموع	50	100.0
المقاعد	التكرار	النسبة المئوية
مريحة	48	96.0
غير مريحة	2	4.0
المجموع	50	100.0

إن الجدول رقم (6) يوضح ان نسبة 100% من المدارس أن السبورة داخل الفصل مطابقة للمواصفات والمقاييس اي انها مصنوعة من مادة صالحة للكتابة عليها، كما تصلح مساحتها، ولونها مريح بالنسبة للعين.

أما فيما يخص موقع السبورة فإن نسبة 96% من المدارس موقع السبورة فيها مناسب، ونسبة 4% من المدارس يرون أنها غير مناسبة، لذا لابد أن تكون السبورة في منتصف الحائط المواجهة للتلاميذ بحيث يستطيعون جميعهم رؤية ما يكتب فيها بشكل واضح ومريح.

أما فيما يتعلق بالأرضية داخل الفصول فإن 84% من المدارس ارضيتها بلاط، نسبة 16% رمل لذا لابد ان تكون الأرضية داخل الفصل ثابتة ولا تسبب للتلميذ اي مشاكل ويستحسن أن تكون بلاط لكي نضمن سلامة التلاميذ، أما بالنسبة للرمل يوجد به الغبار ويساعد على نقل الأمراض التي تنتقل بواسطة الأتربة.

أما فيما يخص المقاعد ان نسبة 96% من المدارس مقاعدها مريحة وتتميز بأن ارتفاع الكرسي مناسب مع طول ساق التلميذ بحيث تستقر القدمان على الأرض ويكون الظهر مستنداً على المسند وعرض المقعد مناسب ومصنوع من مادة غير حادة لا يسبب الأذى للتلميذ، كما أن نسبة 4% من المدارس المقاعد فيها غير مريحة ومصنوعة من مادة تسبب جروح وأذى بالنسبة للتلميذ (كالحديد والخشب) وكذلك مساحة المقعد غير مريحة، وارتفاعها اعلى من طول ساق الطالب أو اقل، وبذلك يكون غير مريح ويعيق عملية الفهم والاستيعاب.

الجدول رقم (7) عدد الطلاب بالفصل ومساحة الفصل

عدد الطلاب	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	40	80.0
غير مناسب	8	16.0
متوسط	2	4.0
المجموع	50	100.0
مساحة الفصل	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	40	80.0
غير مناسبة	10	20.0
متوسط	0	0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (7) ان 80% من المدارس عدد الطلاب بها مناسب، وهذا يساعد الطلاب على الاستيعاب الجيد والتركيز، ونسبة 16% من المدارس عدد الطلاب بها غير مناسب وذلك يساعد على نقل الأمراض المعدية واعاقة الفهم والاستيعاب، كما أن نسبة 4% من المدارس عدد الطلاب بها متوسط.

أما فيما يخص مساحة الفصل فإن نسبة 80% من المدارس مساحة الفصل بها مناسبة، ونسبة 20% من المدارس مساحة الفصل فيها غير مناسبة، لذا يجب أن تكون مساحة الفصل مناسبة طولها 8 امتار وعرضها 6 امتار، وارتفاعها 4 أمتار حتى تسهل عملية السمع والرؤية للتلاميذ، أما إذا كانت مساحة الفصل غير مناسبة فهي تعمل على صعوبة التركيز بالتالي تعيق العملية التعليمية.

الجدول رقم (8) معدلات النجاح بالمدارس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
من50% إلى 60%	0	0
من61% إلى 70%	2	%4
من 71% إلى 80%	5	%10
من 81% إلى 90%	43	%86.0
المجموع	50	100.0

يوضح الجدول رقم (8) النسب المئوية والتكرارات لنسبة نجاح الطلاب ونلاحظ أن المدارس تسجل نسبة نجاح عالية 100% بمعدل 86% بينما نجد أن 4% فقط من المدارس سجلت نسبة نجاح تقع في الفئة 61% إلى 70% و10% سجلت نسبة نجاح تقع في الفئة 71% إلى 80% في عام 2015- 2016م.

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات

يقوم هذا الفصل بعرض أهم النتائج والتوصيات التي لو نفذت ستعمل على تحسين مدى مطابقة البيئة المدرسية للمواصفات والمقاييس المطلوبة كما يتضمن هذا الفصل ملخصاً عاماً للدراسة ويقترح في النهاية مجموعة من الدراسات المستقبلية.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور البيئة المدرسية المتمثلة في البناء المدرسي، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها بما يمكن أن تضيفه من حقائق ونتائج متوقعة في موضوع البيئة المادية مما يمكن أن يستفيد من نتائجها مجتمعياً، والسؤال الرئيسي في الدراسة هو:

مدى مطابقة البيئة المدرسية للمواصفات والمقاييس المطلوبة وانبعثت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل البناء المدرسي مطابق للمواصفات والمقاييس؟
2. هل للبيئة المادية مطابقة للمقاييس والمواصفات المطلوبة؟

اتبع في هذا الدراسة المنهج الوصفي ثم الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة وقد مرت بمراحل مواصفات مبنى المدرسة موقع المدرسة، مساحة المدرسة، نوع المبنى، دورات المياه، المسرح، المقصف، النظافة، المساحات الخضراء) مستوى النظافة بالمدرسة وتشمل (نظافة الفصول، المقصف، الحمامات، فناء المدرسة) والنظافة خارج سور المدرسة، ووجود عاملات نظافة بالمدرسة (فراشات) وايضا البيئة داخل الفصل وتشمل (مساحات الفصل، التهوية، الإضاءة، الأرضية، المقاعد، عدد الطلاب، السبورة، موقع السبورة) ثم بعد ذلك آخر نتائج أحرزتها المدارس ثم التحليل والمناقشة.

نتائج الدراسة:

1. عند بناء المدرسة لابد من الرجوع الى المختصين في التخطيط العمراني.
2. لابد من وجود عمال نظافة بالمدرسة.
3. هنالك دور كبير لمبنى المدرسة في تحسين البيئة المدرسية.
4. تفتقر المدارس من ناحية عامة للمسرح والمكتبة المدرسية.
5. تتصف بعض المدارس بقلة متطلبات الرعاية المتكاملة للتلاميذ مثل الوحدات الصحية والمراشد النفسية.
6. تتمثل رسالة مصلي المدرسة نفس رسالة المسجد المعروفة في الفقه الديني كمجالات المعرفة والمعاني والقيم، ويكون للمصلى المدرسي بذلك إضافة للمفاهيم العلمية وزيادة في تحسين البيئة المدرسية.

توصيات الدراسة:

1. الاهتمام بالبيئة المدرسية من قبل الجهات المختصة بغرض معرفة مدى صلاحية وصحة بيئتها للتعليم، وترفع البيانات إلى لجنة الإصحاح، بتحسين البيئة المدرسية وتحديد جائزة لأفضل مدرسة من حيث البيئة المدرسية.
2. الاهتمام بالمرافق الصحية بالمدرسة.
3. الاهتمام بالنظافة العامة بالمدرسة.
4. الاهتمام بالتلميذ من حيث النظر له على أنه محور العملية التعليمية وعلى ان تقوم العملية التعليمية به ولأجله.
5. وجود عاملات نظافة بالمدرسة.
6. الاهتمام بمياه الشرب توفرها وملائمتها للشرب.

اقتراحات الدراسة:

1. التعاون مع المجتمع المحلي في تحسين العملية التعليمية.
2. الأنشطة المدرسية في تنمية روح التعاون والمبادرة.

قائمة المصادر والمراجع

1. د. فؤاد ابو حطب، د. آمال الصادق، سنة 1980م، ط2، علم النفس التربوي.
2. د. إبراهيم رجب قرفال، سنة 1395ه- 1986م ، التكنولوجيا التربوية، مبادئ وتطبيقات.
3. د. فرنسيس عبد النور، ط4، عام 1975م ، التربية والمناهج.
4. د. فايز عبد المقصود شكر، د. أمان محمد أسعد، د. أبو القاسم ابراهيم عبد الحليم، سنة 2007م 1427ه ، الصحة المدرسية.
5. د. محمد زياد حمدان، 1995م ، التلاميذ يديرون أنفسهم.
6. د. احمد عبد الله العلي، شركة كاظفمة للنشر والترجمة والتوزيع، العام 1990، المكتبة المدرسية بين النظرية والتطبيق.
7. د. عبدا لمجيد شكري، ط1، 1416ه- 1996م، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعلم.
8. د. عرفات عبد العزيز سليمان، 1408ه- 1988م، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي المعاصر.
9. د. الطيب احمد المصطفى حياتي، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، سنة 1996م، ط2، مقدمة في علم البيئة.
10. إرشادات المدارس Google.com
11. د. ابتسام ابو صيام، الاثنين ديسمبر /2009/7م، البيئة المدرسية، google.com
12. دور البيئة المدرسية في تنمية الموهبة google.ocm بواسطة (na1970wadi) الاثنين ديسمبر/2009/7م.
13. د. احمد عبد الحمدان الريان، ديسمبر/9/ 2009م، البيئة المدرسية، (google.com).
14. د. عمران المرابط بتاريخ الاثنين 9/نوفمبر/2009م، البيئة التعليمية التي نريد، موسوعة التعليم والتدريب (google.com).
15. تطوير بيئة التعليم والتعلم، الأوفير (google.com) UnRwA(www.unrwa.org).